دراســـات

التحالفات الامريكية الخليجية و"الشرق اوسطية" ومهام وادوار القواعد الامريكية في الحرب القائمة

بقلـــــم

الفريق الركن حسن سلمان البيضاني

هيئـــة الحشـــد الشعبـــي

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

2026

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية عام 2008 بمدينة بابل (الحلة)، وحصل على شهادة التسجيل من دائرة المنظمات غير الحكومية المرقمة 1Z71874 بتاريخ 2012/12/25، بوصفه مركزا علميا بحثيا يهتم بدراسة الموضوعات السياسية والمجتمعية، فضلاً عن الاهتمام بالقضايا والظواهر الراهنة والمحتملة في الشأن المحلي والإقليمي والدولي، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

- لا يجوز إعادة نشر أي من هذه الأوراق البحثية الا بموافقة المركز، وبالإمكان الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملا.
- لا تعبر الآراء الواردة في الورقة البحثية عن الاتجاهات التي يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كاتبها.
- حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

للتواصل

العراق - بغداد - الكرادة

+964 7810234002

hcrsiraq@yahoo.com

www.hcrsiraq.net

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

قد تكون حرب رمضان الحالية بين الجمهورية الاسلامية في إيران ومن معها وبين أمريكا و"إسرائيل" وحلفائهم في المنطقة هي من أكثر الحروب اثارة للجدل فقد جاءت في توقيت بعيد عن التوقعات المنطقية. فقاعة الاجتماعات التي لاتزال تحفل بأوراق المجتمعين في جنيف شهدت وحسب ما صرح به كلا الطرفين انفراجا كبيرا يفترض به ان يؤدي الى إيجاد حلول مرضية لكل الأطراف حول الخلاف المفتعل والمتضمن التهديد النووي الإيراني. الا ان صبيحة السبت الثامن والعشرين من شباط حملت لنا مالم يكن ممكنا وفق الحسابات العقلانية المنطقية حينما اغارت 200 طائرة صهيونية ترافقها العشرات من الطائرات الامريكية الداعمة لتهاجم طهران ومدن أخرى مصحوبة بموجة من الصواريخ والطائرات المسيرة ومعها عشرات الطائرات الامريكية القاصفة والتي انطلق بعضها من البحر حيث المنصات البحرية التي تمثلت بالسفن والبوارج ومعها حاملتي طائرات في حين ان القسم الأكبر انطلق من احد عشر قاعدة أمريكية في الجانب المقابل لإيران من الخليج العربي حيث الكويت وقطر والبحرين والسعودية والامارات في ذات الوقت الذي انطلقت فيه موجة أخرى من قواعد أمريكية في الأردن وشمال العراق وهكذا باتت كل الدول التي تحيط بإيران منصات ومدارج ومطارات لمهاجمة ايران سواء كان الامر بمعرفة مسبقة من حكوماتها او لم يكن.

القواعد الامريكية في الخليج العربي وعموم "الشرق الأوسط" وشمال افريقيا والتي يبلغ عدد المفعل والعامل منها (20 قاعدة) قاعدة يعمل فيها ما يقارب الـ (50 الى 60) ألف جندي امريكي وتحتوي على المئات من الطائرات والعشرات من السفن البحرية الحربية ناهيك عن مقر الاسطول الخامس في البحرين حيث اقامته الدائمة. لم تأتي من فراغ ولم تتواجد في تلك الدول دون اتفاقيات وبروتوكولات ومعاهدات مسبقة بين أمريكا وتلك الدول وعليه فان الحديث عن ان وجودها خارج إرادة تلك الدول هو حديث بعيد عن المنطق وكذلك القول بان وجودها على أراضي تلك الدول وقيامها بنشاطات عسكرية تجاه دول أخرى لا يعطي الحق للمعتدى عليه بمهاجمتها كونها تقع ضمن حدود دولة معترف بسيادتها هو حديث غير منطقي فهي في كل الاحول ووفقا للقانون الدولي باتت جزء من الأراضي الامريكية كون المتحكم فيها هم الامريكان وحدهم لا سواهم.

نحاول وحتى اليوم الخامس عشر للحرب ان نبين أين تلك القواعد وما لذي تحتويه من مقومات القوة الامريكية وقدراتها ومهامها وهل هي وجدت فعلا لحماية تلك الدول ام انها جزء من استراتيجية الردع التي غير معالمها ترامب بعد ان فرض في تحديثه الأخير لها ان يكون هو المتحكم في أدوات تنفيذها. ثم نتقصى من خلال ما حصل عن أي القواعد أكثر استهداف وتضررا بفعل القوة الصاروخية والطائرات المسيرة الإيرانية بمشاركة الاجنحة العسكرية المنضوية تحت لوائها. وبالنتيجة لا بد من تقييم جدي وعلمي بعيدا عن الانفعال المتولد من تصاعد الاحداث كي نصل به الى جدوى هذه القواعد وهل انها كانت بحق وفق ما جاء في ديباجات الاتفاقات والمعاهدات والبروتوكولات التي وقعت من اجل انشائها او توسعتها او تمديد بقائها.

التحالفات الامريكية الخليجية و"الشرق أوسطية"

بنيت اغلب التحالفات لاسيما تلك التي عقد خلال النصف الثاني من القرن الماضي وجرى تجديدها خلال السنوات

الماضية من هذا القرن بين الولايات المتحدة الامريكية ودول الخليج العربي والبعض من دول "الشرق الأوسط" وبضمنها العراق تحت هاجس الخوف او الخشية من عدو متربص أي انها اقتربت كثيرا من منطق نظري صاغه (غلين سنايدر) قبل أكثر من نصف قرن، حين قال (إن التحالفات ليست ضمانةً للأمن، بل هي هندسة للخوف المشترك). كان سنايدر يدرك أن التحالفات في جوهرها لا تقوم على الثقة بقدر ما تقوم على إدارة الخوف بين طرفين يخشيان شيئا مختلفا: أحدهما يخاف أن يُترك وحيدا، والآخر يخاف أن يُستدرج الى حربٍ ليست حربه. وهنا تكمن طبيعة هذه التحالفات التي وجهت او جرى صياغتها من قبل الإدارة الامريكية لتكون الأقرب الى قوة ردع استراتيجية متواجدة على الأرض للدفاع عن مصالح أمريكا وحليفها "الإسرائيلي" بعد ان استطاعت أمريكا فرض القناعة لأغلب الأطراف الخليجية و"الشرق أوسطية" بأن الجمهورية الاسلامية في إيران هي العدو المشترك للجميع. **إذا ما استعرضنا تلك التحالفات وفقا للدول او لتسلسلها الزمني فهي كما يلي:**

السعودية

نجد انها كانت السباقة في هذا المجال حيث ان العلاقات الوثيقة بين الطرفين تمتد الى عام 1945 منذ اللقاء الذي جمع الملك عبد العزيز آل سعود، بالرئيس فرانكلين روزفلت، على متن السفينة «يو إس إس كوينسي» يوم 14 شباط عام 1945 ذلك اللقاء الذي نجم عنه لاحقا انشاء مطار الظهران (قاعدة عبد العزيز الجوية حاليا) وانتهاء بما أطلق عليه اتفاقية الدفاع الاستراتيجي التي وقعت بين ترامب وولي العهد السعودي محمد بن سلمان في واشنطن يوم 19 تشرين الثاني 2025 **والتي تضمن جانبها العسكري ما يلي:**

1. صفقة مبيعات دفاعية ضخمة تشمل تسليم السعودية طائرات إف-35 مستقبلا. لم يعلن عن العدد في بادئ الامر ثم ذكرت بعض المصادر ان عددها يبلغ 48 طائرة ولم تحدد الاتفاقية مواعيد التسليم بل ذكرت عبارة فضفاضة وهي سنزود السعودية مستقبلا بطائرات ال ف 35. كما ان هذا النص لم يؤكد على إضافة السعودية كعنصر بتسلسل 16 في نادي صناعة هذه الطائرة التي دخلت 15 دولة فيه كمصنعة لأجزاء منها او لتجميعها وليس لاستخدامها فقط.

2. عقد لشراء دبابات أمريكية حدد عددها بـ 300 دبابة من نوع ابرامز يفترض وحسب الاتفاق ان تكون محدثة قياسا بما يمتلكه العراق منها والتي لاتزال تعاني من الكثير من المعوقات في الاستخدام بسبب عقود الادامة والتصليح العالية الكلفة والتي يتطلب تجديدها كل سنة او كل ستة أشهر.

3. شراء أصول تتعلق بالدفاع الجوي وعلى وجه التحديد منظومة (ثاد 4) تلك المنظومة التي زود بها الكيان اثناء حرب الاثنا عش يوم وكذلك مكونات منظومة باتريوت المحدثة (باك 4). حيث يفترض ان تقيم شركة "لوكهيد مارتن" شراكة سعودية لإنتاج مكونات لنظام "الدفاع الصاروخي للمناطق المرتفعة" ("ثاد"). وكذلك شركة "آر تي إكس"، المنتجة للنظام الدفاع الصاروخي "باتريوت" حيث جرى الاتفاق على ان يتم تصنيع واختبار عدد من المكونات الرئيسية لهذه المنظومة والتي سبق لها ان عملت في الأراضي السعودية اثناء حرب الخليج الثانية والثالثة مع "الشركة السعودية للصناعات العسكرية".

لابد من التذكير بانه وخلال حرب الخليج عام 1991، تم نشر ما يصل إلى 550 ألف جندي في المملكة للمساعدة في إخراج القوات العراقية من الكويت. وفي الفترة ما بين عامي 1991 و2003، "تم نشر ما يقرب من 5000 جندي أمريكي- معظمهم من سلاح الجو- في المملكة لفرض منطقة حظر الطيران الجنوبية فوق العراق".

البحرين

ووفقاً لورقة بحثية نشرتها خدمة أبحاث الكونغرس الأمريكي، فإن الوجود العسكري للبحرية الأمريكية في البحرين يعود إلى العام 1947.حيث وقعت البحرين والولايات المتحدة اتفاقية تعاون دفاعي في عام 1991 تم تجديدها لـ 15 عاماً في 2017، وتوفّر البحرين بموجب هذه الاتفاقية إمكانية الوصول والتمركز والتحليق، لتسهيل العمليات العسكرية الأمريكية في المنطقة. حافظت الولايات المتحدة على علاقة أمنية متطورة ومتجددة مع البحرين منذ عام 1947، وقد تجلى ذلك بوضوح في احتضان المنامة مقر الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية اثناء فترة الحرب الباردة وحتى الان. ويعتبر الحوار الاستراتيجي السنوي بين المنامة وواشنطن أحد أبرز أدوات التفاعل بين الولايات المتحدة وشركائها التقليديين في الخليج، بما يسهم في تقييم وتعزيز العلاقات الثنائية ومناقشة التحديات المشتركة. وهو ما دفع الولايات المتحدة لتوقيع اتفاقية أمنية واقتصادية استراتيجية مع البحرين في أيلول من عام 2023، بهدف رفع مستوى الالتزام الأمني الأمريكي تجاه المملكة، يؤشر على مستوى الاهتمام الأمريكي تجاه فرض هيمنة مطلقة على دول الخليج من خلال تلك الاتفاقيات بعد ان شهدت العلاقات الأمريكية مع دول الخليج حالة عدم استقرار خلال السنوات الأخيرة، لكن يبدو أن واشنطن قد بدأت مؤخراً بالبحث عن طرق جديدة لكسب ثقة هذه الدول، كما هو الحال مع البحرين، خاصة مع وجود مقر أسطول عسكري كبير تابع لها. وبالفعل كان لهذه الاتفاقية ابلغ الأثر حيث أصبحت الأجواء والأراضي البحرينية والسواحل متاحة بالكامل للقوات الامريكية بمختلف صنوفها وتخصصاتها.

قطـــر

يتعبر الحوار الاستراتيجي القطري الأمريكي السادس الذي عقد في 5 آذار 2024 في العاصمة واشنطن بين قطر ممثلة بوزير دفاعها وممثل عن وزارة الدفاع الامريكية بمثابة المحرك لطبيعة العلاقات الأمنية والعسكرية بين طرفين غير متكافئين أصلا. وتمتد العلاقة في هذا الجانب الى عام 1974 حيث جرى اول لقاء أمني وعسكري بين الطرفين وتم حينها منح القوات الامريكية كامل الصلاحية لأنشاء أضخم قاعدة بحرية وجوية لها في الخليج العربي والشرق الأوسط وهي قاعدة العديد. ففي هذا الاجتماع او الحوار أكد الجانبان على الأهمية الاستراتيجية لقاعدة العديد الجوية في قطر بالنسبة لتعزيز السلام والاستقرار الإقليميين من وجهة نظرهما كونها تقف بوجه أي تحرك إيراني كما انها قادرة على تقديم الدعم الكامل "لإسرائيل" إذا ما تعرض للخطر. كما ناقشا التحديثات المستقبلية للقاعدة لغرض رفع كفاءتها واستدامتها. كما نوقش خلال الحوار آخر ما تم التوصل إليه الطرفان في مجال التعاون

العسكري، وتحديداً في ما يتعلق بالمبيعات العسكرية لقطر والعقيدة العسكرية القطرية ووجوب ان تكون متماثلة من حيث الأهداف الى ما تطمح اليه القيادة العسكرية الامريكية وتطوير القدرات الاستخبارية القطرية بوجه خطر التوسع الإيراني المزعوم وعلى أهمية استمرار الشراكة والتعاون في القضايا الرئيسية، وتعزيز أحدث الوسائل الدفاعية ومكافحة الإرهـاب.

الامـــارات

تعتبر الإمارات واحدةً من أكبر الدول المستوردة للأسلحة ذات الطابع الدفاعي الأمريكي في منطقة "الشرق الأوسط"، حيث حصلت على أنظمة تسليح متقدمة، تشمل طائرات F-16 Desert Falcon وأنظمة الدفاع ضد الصواريخ والمروحيات. وتمَّ توقيع اتفاقية التعاون الدفاعي الثنائي (DCA) في عام 2017، والتي تُنَظِّمُ معظم جوانب الشراكة الدفاعية بين البلديْن، وتهدف هذه الاتفاقية إلى تعزيز التنسيق العسكري، وتسهيل وصول الجيش الأمريكي إلى القواعد العسكرية الإماراتية، لتيسير التدريب وتنفيذ العمليات المشتركة. وفي عام 2020، أبرمت صفقة لشراء الإمارات لـ 50 طائرة مقاتلة من طراز F-35 وطائرات مُسيَّرة متطورة، وهي صفقة تُمثِّلُ أحد أكبر صفقات الطائرات المقاتلة في تاريخ العلاقة العسكرية بين الجانبيْن. الا انها لم تستلم حتى الان أي طائرة من تلك الطائرات بعد ان تدخلت "اسرائيل" لمنع ابرام الصفقة رغم ان الامارات دفعت مبلغ الصفقة بالكامل للشركة الامريكية المنتجة للطائرة. اتفاق الشراكة الأمنية والأمن المتبادل ركز على ان يتقاسم البلدان مصلحة إستراتيجية تتمثَّلُ في ضمان أمن منطقة الخليج العربي، خاصَّةً مع التهديدات الإيرانية والجماعات الإرهـابية والصراعات الإقليمية، إذ تستضيف الإمارات القوات الجوية والبحرية الأمريكية في قواعد، مثل قاعدة "الظفرة الجوية" و"ميناء جبل علي" التي تُعتبر حيويةً بالنسبة للعمليات الأمريكية بالمنطقة.

الكـــويت

تعد العلاقات العسكرية بين الكويت والولايات المتحدة من أهم الأركان في الشراكة الاستراتيجية والعلاقات بين البلدين التي تعود الى اجتياح صدام للكويت عام 1990. وجرى على مر العقود الماضية تعزيز هذا التعاون وترسيخه في مجالات عدة، أبرزها التسليح والتدريب والاستشارة، فضلاً عن الوجود الأمريكي العسكري الدائم في الكويت إثر قيادتها للتحالف الدولي من الغزو العراقي عام 1991. وفي أبريل من العام 2021، جددت دولة الكويت معاهدة التعاون العسكري مع الولايات المتحدة الأمريكية، والتي جرى التوقيع عليها أول مرة في 1991، وبموجب هذا التجديد تستخدم الولايات المتحدة المنشآت الكويتية، إضافة إلى تمركز قوات ومعدات أمريكية في الكويت لمدة 10 سنوات قادمة قابلة للتجديد، وتشير أرقام وزارة الخارجية الأمريكية في عام 2021 إلى أن في الكويت قرابة 13 ألف جندي أمريكي، **يتمركزون في عدة قواعد داخل الكويت هي:**

1. **قاعدة عريفجان:** وتعد أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في الكويت.
2. **قاعدة علي السالم الجوية:** وتضم فرقة من القوة الجوية الأمريكية 386.

3. **قاعدة معسكر الدوحة:** وهي مقر القيادة المركزية للجيش الأمريكي الكويتي، وقوة المهام المشتركة.
4. **قاعدة بيورينغ:** وبها رادارات متطورة لمراقبة حركة وهبوط الطائرات.

وكانت الكويت والولايات المتحدة وقعتا، في ايار 2025 عدداً من الاتفاقيات العسكرية والدفاعية على هامش أعمال الدورة الـ 14 للجنة العسكرية المشتركة بين البلدين في العاصمة الأمريكية واشنطن في مجال التسليح والتجهيز، كانت الولايات المتحدة مصدراً مهماً للتسليح بالنسبة لدولة الكويت، فضلاً عن التعاون العسكري في مجال الاستشارات والتدريب والمناورات الميدانية. كما وافقت وزارة الخارجية الأمريكية، منتصف 2020، على صفقة بيع أسلحة دفاعية لدولة الكويت لتحديث نظام الدفاع الجوي الصاروخي بنظام باتريوت، بقيمة بلغت 1.425 مليار دولار. وفي سياق التدريب والتأهيل تشترك القوات الكويتية في تنفيذ الفعاليات والأنشطة والتدريبات المشتركة مع القوات الأمريكية الموجودة في الكويت، بهدف تعزيز القدرات العسكرية وتطويرها. ففي أواخر العام 2022، وافقت وزارة الخارجية الأمريكية على صفقة بيع محتملة لبيع منظومة صواريخ أرض جو، ومنظومة دفاع جوي متوسطة المدى، وعتاد مرتبط بهما للكويت بقيمة تقدر بـ3 مليارات دولار. ووفق بيان وزارة الدفاع الأمريكية حينها، فإن الصفقة ستسهم في تحسين قدرة الكويت على مواجهة التهديدات الحالية والمستقبلية من خلال تعزيز قدرتها على الدفاع عن نفسها ضد الجهات الإقليمية لاسيما الجمهورية الاسلامية في إيران حسب ما جاء في البيان المشترك، وتحسين التشغيل البيني مع الأنظمة التي تديرها القوات الأمريكية ودول الخليج الأخرى. وفي حزيران 2024، نفذت القوات الكويتية ونظيرتها القطرية تمريناً مشتركاً مع قوة سبارتن الأمريكية حمل اسم "فهود الصحراء 3"، بهدف تعزيز التعاون المشترك لتعزيز وتوحيد المفاهيم من خلال التدريب المشترك، ومحاكاة التحديثات الممكنة والتدريب على أعمال التخطيط والتنسيق وإصدار الأوامر.

سلطنة عمان

هنالك اتفاقية عسكرية موقعة بين الولايات المتحدة الامريكية وسلطنة عمان تتيح لأمريكا استخدام موانئها واجوائها. بالمقابل فان الولايات المتحدة ملزنة بتدريب الجيش العماني وإتاحة الفرصة له للاشتراك بالمناورات الحربية التي يقيمها الجيش الأمريكي في الخليج العربي او في بحر العرب ففي 24 آذار 2019م وقعت السلطنة والولايات المتحدة الأمريكية على الاتفاقية الإطارية بين وزارة الدفاع العمانية، ووزارة الدفاع الأمريكية. وتسمح الاتفاقية لقوات الولايات المتحدة الأمريكية الاستفادة من التسهيلات المقدمة في بعض موانئ ومطارات السلطنة أثناء زيارة السفن والطائرات العسكرية الأمريكية وخاصة في ميناء الدقم الا انها لا تمنح تلك القوات مقرات او قواعد دائمة على الأراضي العمانية. وتتيح اتفاقية استخدام موانئ محددة مثل الدقم لأغراض لوجستية. توجد في سلطنة عمان قبل 11 تشرين الأول 2001 خمس قواعد أمريكية تتبع مباشرة للقيادة الوسطى الأمريكية الا ان جميعها أغلقت، كما توجد اتفاقات تعطي أمريكا حق استخدام 24 مرفقاً عسكرياً عمانياً في عام 2001، مولت عُمان 79 بالمائة من تكلفة الوجود العسكري الأمريكي على أرضها، وبعد 11 تشرين الأول، تم تجديد الاتفاق الذي يتيح لأمريكا حق استخدام المرافق البحرية والقواعد الجوية دون تواجد دائم فيها.

الأردن

تؤكد الاتفاقية التي تشير مقدمتها أنها وُقعت بأواخر شهر كانون الثاني 2021، على "التزام الطرفين بالسلام والاستقرار والنهج المشترك في تناول القضايا الإقليمية الدفاعية والأمنية"، وتعزيز التعاون الثنائي الدفاعي والأمني لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة في المنطقة والإسهام في تحقيق السلام والاستقرار الدوليين. تتضمن الاتفاقية فيها تفاصيل كثيرة، ولها اعتبارات عميقة كون الأردن يتلقى مساعدات مالية وعسكرية من الولايات المتحدة إلى جانب دعم مشاريع تنموية علماً بأن الأردن يتلقى دعماً من الولايات المتحدة يتجاوز المليار دينار سنوياً، إلى جانب أن البلدين حليفين رئيسيين في مجالات عسكرية ومالية إذ أن العملة الأردنية محمية أيضاً بالدولار. أعطت الاتفاقية للأمريكيين حق الدفاع عن النفس إذا تعرضوا لأي هجوم، وسمحت للطائرات الخروج الحر ومن دون تفتيش، حتى ان الخدمات الطبية إذا اقتضت الضرورة تقدم لهم مجاناً.تعطي الاتفاقية للقوات الأمريكية التواجد على الأراضي الأردنية وحق التنقل والتدريب والتخزين والصيانة والدخول والخروج إلى مناطق متفق عليها واستخدام المرافق مجاناً. وأن الاتفاقية تعطي الحرية للأمريكيين بإقامة محطات استقبال بالأقمار الصناعية ليستقبل أفراد الولايات المتحدة ومتعاقدي الولايات المتحدة البرامج التلفزيونية والإذاعية وبث تلك البرامج التلفزيونية والإذاعية، وبذلك تعطي لهم الحصانة.

وتقر بأن وجود قوات الولايات المتحدة يسهم في تعزيز أمن واستقرار الأردن والمنطقة، وضرورة تقاسم مسؤولية دعم القوات الأمريكية، التي قد تتواجد على الأراضي الأردنية. ويوفر الأردن بموجب الاتفاقية لقوات الولايات المتحدة وأفراد ها ومتعاقديها إمكانية الوصول إلى المرافق والمناطق المتفق عليها واستخدامها بدون عوائق للقيام بأنشطة تشمل الزيارات، والتدريب، والتمارين، والمناورات، والعبور، والدعم والأنشطة ذات الصلة، وتزويد الطائرات بالوقود، وهبوط الطائرات وسحبها من على المدرج، وتموين السفن، والصيانة المؤقتة للمركبات والسفن والطائرات، وإقامة الأفراد، وبشكل مجاني. وتشير بنود الاتفاقية إلى أنه يجوز للقوات الأمريكية أن تقوم بعمليات النقل والتمركز المسبق والتخزين للمعدات والإمدادات والمواد الدفاعية. أما من الناحية الأمنية، فإن على الأردن أن يتخذ الاجراءات المعقولة، حسبما يكون ضرورياً، لضمان حماية وسلامة وأمن أفراد الولايات المتحدة ومتعاقدي الولايات المتحدة وحماية وأمن ممتلكاتها، ويقر بالحق والالتزام المتأصلين للقادة العسكريين الاميركيين في ضمان أمن وسلامة الأفراد والمعدات الخاضعين لأشرافهم، كما يحق للقادة العسكريين للولايات المتحدة استخدام قواتها للدفاع عن النفس ويجوز لهم الرد حسب الضرورة على أي تهديد أمني وشيك. وتسمح الاتفاقية للقوات الأمريكية الدخول إلى الأراضي الأردنية والخروج منها والتنقل بحرية فيها، ولن يطلب الأردن جوازات سفر أو تأشيرات للدخول إلى أراضيه. وحددت الاتفاقية المدة الزمنية لهذا بخمسة عشر (15) عاماً قابلة للتجديد. وتستمر سارية بعد المدة المبدئية، ما لم يتم إنهاؤها من قِبل أيٍ من الطرفين. وسمحت الاتفاقية بان تستخدم الولايات المتحدة القواعد الجوية الأردنية بلا استثناء في مهامها العسكرية وفي التواجد فيها.

مصـــــر

قبل الخوض في طبيعة العلاقات العسكرية والأمنية القائمة بين مصر والولايات المتحدة الامريكية لابد من التذكير بانه ورغم المواقف المصرية الرسمية التي لم ترتقي الى مستوى مكانة مصر باعتبارها القوة الأكبر والاهم عربيا و"شرق اوسطيا" الا ان هنالك نوع من انعدام الثقة لدى الجانب الأمريكي تجاهها حيث ان الشارع المصري وبعد انقضاء قرابة النصف قرن على معاهدة كامب ديفيد يجد نفسه غير ملزم بها وانها تمثل ورغم كل محاولات تجميلها تراجع خطير في مكانة مصر الريادية وان الصراع العربي الصهيوني لا يمكن له ان يدرج ضمن حوادث تاريخية سابقة لم يعد لها تأثير لذلك نجد ان الإدارة الامريكية تعاملت مع مصر على خلاف ما تعاملت به مع باقي دول الخليج العربي والأردن.

وحول طبيعة التحالف بين مصر وامريكا فقد عقد الاجتماع السنوي الخامس والثلاثين للجنة التعاون العسكري بين الولايات المتحدة ومصر (MCC) في واشنطن العاصمة في 23-24 تشرين الاول 2024. عززت اللجنة التعاون الدفاعي القوي بين الولايات المتحدة ومصر من خلال مناقشات حول تعزيز التعاون الأمني، والمخاوف الإقليمية المشتركة، والتنسيق حول برامج المساعدة الأمنية الحيوية. كما تبادلت الوفود وجهات النظر حول التحديات الأمنية الإقليمية، بما في ذلك الصراعات في غزة ولبنان والسودان، وتهديدات أنصار الله الحوثيين لتدفق التجارة العالمية في البحر الأحمر، والأنشطة المزعزعة للاستقرار من وجهة النظر الامريكية من قبل الجمهورية الاسلامية في إيران والجماعات المسلحة المدعومة من إيران في العراق واليمن ولبنان. اتفق الجانبان على أهمية تعزيز التكامل الأمني الإقليمي وتعميق التعاون العسكري بين الولايات المتحدة ومصر.

تعمل الإدارة الامريكية على تحقيق مايلي من خلال عقد تحالف ذو صيغة ملزمة للحكومة المصرية:

1. مدى نجاح الولايات المتحدة في تحقيق مصالحها الأساسية في المنطقة، مثل الحفاظ على معاهدة السلام بين مصر و"الاسرائيلي"، وتعزيز الاستقرار الإقليمي، وتسهيل عبور ترساناتها العسكرية عبر الأراضي والأجواء المصرية.
2. مدى قدرة الولايات المتحدة على إعادة هيكلة القوات المسلحة المصرية بشكل يعزز من قدرتها على التصدي للتهديدات الأمنية الحالية وبما يضمن عدم وصولها الى مستوى قتالي وعسكري يجعلها قادرة على مواجهة الجيش "الاسرائيلي".
3. ان تكون صيغة التحالف قادرة على دعم المصالح الأمريكية الرئيسية مثل الحفاظ على السلام مع "إسرائيل" رغم المشاعر الشعبية المعادية لها في مصر.
4. دراسة أسباب فشل العلاقات العسكرية إلى حد كبير في بعض المجالات عندما فرضت واشنطن بعض الشروط وقيّدت عمليات نقل الأسلحة لمصر، ما جعل الأخيرة تتحول في نهاية المطاف إلى دول أخرى ليكونوا مساندين عسكريين رئيسيين لها ويمدونها بالسلاح اللازم.

بسبب الإخفاق المتراكم في بناء تحالف مثمر مع مصر لمواجهة إيران ومساندة "إسرائيل" الذي مُنيت به الولايات المتحدة، وأيضا لأهمية موقع مصر الاستراتيجي ودورها المتزايد في المنطقة، ترى أطراف في الادارة الامريكية انه وبدلًا من استخدام المعونة والعلاقات العسكرية للضغط على مصر لتعزيز التوجه الديمقراطي المزعوم، **يجب على الإدارة الأمريكية القيام بما يلي:**

1. أن تقبل الولايات المتحدة حدود نفوذها، مع الإقرار بأن الإجراءات المصرية لن تتماشى أبدًا مع القيم الأمريكية.

2. النظر للمعونة العسكرية على أنها نفقات تشغيلية للمساعدة في ضمان تلبية المصالح الأساسية للولايات المتحدة في المنطقة، مثل تعزيز السلام المصري "الاسرائيلي"، وتوسيع التطبيع بين "إسرائيل" والدول العربية، والحفاظ على العلاقات مع القوات المسلحة المصرية.

3. اجبار مصر على ان تتحول من حالة المهادنة مع إيران الى حالة العداء المعلن تحت ذريعة تهديد إيران لمكانة مصر في "الشرق الأوسط".

4. بيع مصر أعدادًا معقولة من أنظمة الأسلحة المتقدمة شريطة ان لا تستخدم ضد "إسرائيل" او لمساندة أي جهة تدخل في مواجهة عسكرية مع "إسرائيل"، لاسيما تلك الأسلحة التي تطلبها مصر منذ سنوات ولم تحصل عليها، رغم أن دولا خليجية أخرى حصلت على تلك الأسلحة بالفعل.

5.ان تتقَبُّل الإدارة الامريكية حقيقة أن مصر ستكون دومًا مصدرًا لقدر معين من الخطابات المعادية والمناهضة للولايات المتحدة و "إسرائيل".

أن الولايات المتحدة قدمت لمصر منذ عام 1978 مساعدات عسكرية تزيد قيمتها عن 50 مليار دولار. وأصبحت مصر واحدة من أكبر الدول المستفيدة من المساعدات العسكرية الأميركية، والتي تجاوزت في عام 2025 قرابة 1.2 مليار دولار، وفقا لوزارة الدفاع. وتمتلك مصر، التي تسيطر على قناة السويس وتلعب دورا حيويا في تأمين الشحن التجاري والملاحة البحرية في المياه الإقليمية والتي تعبر البديل لمضيق هرمز إذا ما اغلق من قبل الإيرانيين، قوات بحرية كبيرة في كل من البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر. قد عززت قوتها البحرية في السنوات الأخيرة، حين دشنت قاعدة برنيس العسكرية على ساحل البحر الأحمر بالقرب من أسوان في كانون الثاني 2020 والتي غالبا ما ترسوا السفن البحرية العسكرية الامريكية فيه بموجب اتفاق مبرم بين الطرفين. وهناك أيضا برنامج تبادل نشط بين مصر والولايات المتحدة، اللتين تشاركان بانتظام في تدريبات عسكرية متعددة الأطراف في مصر وفي جميع أنحاء المنطقة. وفي مقدمة هذه التدريبات سلسلة النجم الساطع للمناورات العسكرية، والتي كان أولها النجم الساطع 81 في عام 1980. ولاتزال هذه المناورات والتدريبات تجري كل عامين وقد جرت اخرها عام 2025 بمشاركة مصر والولايات المتحدة الامريكية والعديد من الدول.. وأعلن الجيش المصري، أن مصر والولايات المتحدة اختتمتا في 20 آذار مناورة عسكرية مشتركة في مصر تحت عنوان "SOF02"، شاركت فيها وحدات من المظليين المصريين وقوات الكوماندوس الخاصة التابعة لقوات الصاعقة والقوات البحرية الخاصة والقوات الأميركية الخاصة. تلقت القوات الأمنية كذلك تدريبات على اقتحام بؤرة إرهابية داخل منطقة سكنية وتحرير الرهائن والقبض على العناصر الإرهابية واتخاذ الإجراءات لمواجهة العبوات

الناسفة. في كانون الأول 2022، تولت مصر قيادة قوة المهام البحرية المشتركة 153 (CTF 153)، والتي تركز على الأمن البحري الدولي وجهود بناء القدرات في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن دو الخليج والتحالفات السرية مع "إسرائيل"

مع احتدام المعارك في غزة وفي الوقت الذي أدانت فيه دول عربية واجنبية الحرب في غزة علنًا، اعلن عن أن قسم من هذه الدول وسّعت تعاونها الأمني مع "إسرائيل" خلف الكواليس. وقد جرى تأكيد ذلك من خلال وثائق أمريكية، من بينها عروض تقديمية ووثائق أعدتها القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM)، حصلت عليها وسائل الاعلام الامريكية، وتكشف تلك الوثائق ما وصفه الجيش الأمريكي بأنه "هيكل أمني إقليمي". يشمل هذا الهيكل كلًّا من "إسرائيل"، قطر، البحرين، مصر، الأردن، السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وتشير الوثائق أيضًا إلى الكويت وعُمان بوصفهما "شريكتين محتملتين". تعود تواريخ هذه العروض إلى الفترة بين 2022 و2025 واوائل عام 2026، وتتضمن توثيقًا لاجتماعات سرّية بين مسؤولين كبار، وتدريبات مشتركة، وتعاونًا استخباراتيًا.

وبحسب الوثائق، فقد اجتمع مسؤولون صهاينة وضباط كبار من تلك الدول في أيار 2024 في قاعدة العديد الأمريكية في قطر. وتُظهر خطة الاجتماع، التي كُتبت قبل يومين من انعقاده، أن الوفد الصهيوني هبط مباشرة في القاعدة العسكرية متجاوزًا المطارات المدنية لتجنّب الظهور العلني. وتشير الوثائق إلى أن التهديد الإيراني كان الدافع وراء تعزيز هذه العلاقات، التي جرت برعاية الجيش الأمريكي. أحد الوثائق تصف اجتماعًا شاركت فيه ست دول في تدريبات تهدف إلى رصد التهديدات في بيئة تحت الأرض وهو مجال يتمتع فيه الجيش الصهيوني بخبرة كبيرة نتيجة القتال ضد حماس في غزة. كما عقدت القيادة المركزية الأمريكية اجتماعات مع الدول المشاركة حول عمليات التأثير الإعلامي والنفسي ضد إيران. وتوضح الوثائق أن هذا التعاون "لا يشكل تحالفًا رسميًا" بالوقت الحاضر، وأن "جميع الاجتماعات تُعقد سرًّا وتكشف وثيقة أخرى أن ستًا من الدول السبع المشاركة في هذه الشراكة السرّية حصلت على خرائط جوية للمنطقة لاسيما لإيران ومواقعها الاستراتيجية من مطارات ومراكز تطوير صواريخ ومنشاءات نووية من وزارة الدفاع الأمريكية، وأن دولتين من بين الشركاء قد شاركتا أيضًا ببيانات استخباراتية جمعَتاها بأنفسهما.

تشير الوثائق إلى أن السعودية تبادلت معلومات استخباراتية من عدة ملفات مع "إسرائيل" وباقي الدول، وفي عام 2025 قدّمت هذه الدول بالاشتراك مع "إسرائيل" عرضًا استخباراتيًا مشتركًا حول الانقلاب في سوريا وإمكانية العمل على ان يكون النظام الجديد في سوريا بمثابة الصديق "لإسرائيل" والعدو لحZب الله اللبناني، وتناول أيضًا التهديد الحوث ي. وتظهر الوثائق أن الجيش الأمريكي يسعى إلى تعزيز التعاون الأمني بين "إسرائيل" والدول الخليجية في السنوات القادمة. وتعمل وزارة الدفاع الأمريكية، في إن تكون هذه الاجتماعات بداية لتطوير أوسع للعلاقات البراغماتية التي تربط دول الخليج العربي بالكيان وكذلك الالتزام الذي توليه لتطوير قدراتها العسكرية في مواجهة الجمهورية الاسلامية في إيران وكسر شوكة فصائل المقاومة الإسلامية في العراق واليمن وفلسطين وحZب الله في لبنان. وأن الجميع يعتقد أن الصهاينة قادرون على فعل ما يشاؤون، في الوقت الذي يشاؤون، دون أن يتم كشفهم."

مبررات وجود القواعد الامريكية

رغم ان وجود القواعد الامريكية في الخليج ووجود تحالفات بين البعض من دول الخليج والولايات المتحدة بدا بشكل واضح في بداية الحرب العراقية الإيرانية عام 1980 تحت مبرر حماية مياه الخليج وعبور ناقلات النفط لمضيق هرمز هذا الوجود صار أكثر وضوحاً مع استمرار الحرب العراقية الإيرانية بين الأعوام 1980 و1988 التي شهدت ما عُرف "بحرب الناقلات"، حين استهدف الطرفان المتحاربان ناقلات النفط والسفن التجارية في الخليج في سبيل استنزاف الطرف الآخر اقتصادياً. خلال هذه الحرب موّلت السعودية والكويت ودول مجاورة أخرى العراق في مجهوده الحربي ضد إيران، ودعمته الولايات المتحدة كذلك لوجستيا واستخباريا، وفي عام 1887 تدخلت الولايات المتحدة لحماية ناقلات النفط التي كانت تتعرض لهجمات إيرانية في مياه الخليج. وأصبح الوجود الأمريكي أكثر تأسيساً وضمن شراكات استراتيجية مع دول الخليج وفي أعقاب حرب الخليج المعروفة بـ"عاصفة الصحراء" سنة 1991 قادت الولايات المتحدة الأمريكية تحالفاً دولياً لإخراج القوات العراقية التي غزت الكويت، فوقّعت عدة دول خليجية اتفاقيات دفاعية مع واشنطن في الأشهر التي أعقبت الحرب هذه الاتفاقيات أعطت للولايات المتحدة الامريكية وجيشها الحق في انشاء قواعد عسكرية وكذلك في إيواء الاساطيل الامريكية ومنها الاسطول الخامس الذي نقل بالكامل الى البحرين ليكون بمثابة قاعدة أمريكية متقدمة في الخليج العربي لمواجهة العراق حينها ومن ثم وبعد سقوط صدام مواجهة المخاطر الإيرانية المزعومة.

وصل التواجد العسكري الامريكي الى اقصى حدوده بعد غزو العراق عام 2003، ووفق ما ورد في الغالبية العظمى من ديباجات او مقدمات الاتفاقيات او مذكرات التفاهم التي ابرمت بهذا الشأن ان الغاية الأساسية من وجود هذه القواعد هو حماية امن دول الخليج، وتأمين الملاحة في الخليج، وردع إيران التي خلق منها الجانب الأمريكي عدوا تتصاعد قدراته يوم بعد يوم امام تضاؤل المخاطر والتهديدات التي يمثلها وجود "إسرائيل" واستمر الحال بالتصاعد تحت ذريعة أخرى وهي دعم التحالف الدولي لمحاربة الإرهـ ـاب. وفي نهاية 2024 بلغ عدد الجنود الامريكان للأغراض القتالية نحو 15 ألف جندي في كل من البحرين والكويت والإمارات.

على ضوء ما تقدم فان الولايات المتحدة الأمريكية تحتفظ بالوقت الحاضر وقبيل اندلاع الحرب مع الجمهورية الاسلامية في ايران بشبكة واسعة من القواعد والمنشآت العسكرية في عموم "الشرق الأوسط"، خصوصا في دول الخليج العربي التي تستضيف بعضها قواعد ضخمة وكبيرة ينتشر فيها عشرات الآلاف من الجنود الأمريكيين، مع تجهيزات عسكرية هائلة.ولا يوجد رقم رسمي ثابت لعدد القواعد الأمريكية في المنطقة، لأن بعضها في مواقع مؤقتة أو سرية، فيما البعض الآخر يتمركز على شكل انتشار داخل قواعد محلية في بعض الدول كالمطار او القواعد الجوية او البحرية لتلك البلدان، اغلب حالات التواجد جاءت استنادا لاتفاقيات استخدام مشترك الكثير منها غير معلنة. وتشير التقديرات إلى وجود ما لا يقل عن 20 قاعدة ومنشأة رئيسية أمريكية في "الشرق الأوسط"، إضافة إلى عشرات المواقع الصغيرة ونقاط الانتشار. اما عن عديد تلك القواعد من حيث عدد الافراد العاملين فيها فان حاصل جمع ما هو معروف من ارقام للجنود المتواجدين في القسم الأكبر منها يصل الى قرابة 50 الى 60 الف جندي امريكي وعند حساب نسبة القوة القتالية بعد استبعاد الاعداد المخصصة للدعم الفني واللوجستي

والطبي وفق نسبة (3 الى 5) المعمول بها في الجيوش فأنها تتجاوز الثلاثون الف عنصر قتالي على اقل تقدير.

في مطلع شباط من العام الحالي ازداد الحديث عن القواعد الأمريكية في المنطقة، مع التهديد الذي أطلقته واشنطن بالهجوم على إيران قبيل بدء عملية التفاوض الفاشلة، وتوقعات الرد الذي يمكن أن تنفذه طهران تجاه هذه القواعد التي ترى طهران انها ستكون منطلقا للهجمات التي يجري الاعداد لها وهذا ما حصل فعلا في صبيحة يوم 28 شباط 2026. وهنا تبرز حقيقة الدوافع التي جعلت الولايات المتحدة الامريكية تحرص اشد الحرص على استمرار التواجد في هذه القواعد وتفعيل التحالفات مع دول الخليج وهي بلا شك ان امن "إسرائيل" والخشية من تصاعد قدرات الجمهورية الاسلامية في ايران كان من اكثر الدوافع التي جعلت الخليج باسره يتحول الى قاعدة بحرية أمريكية لمحاربة ايران ومن يقف معها.

الأدوار والمهام الاستراتيجية

1. حماية المصالح الامريكية المتمثلة بالشركات العملاقة لاسيما تلك التي تعمل في قطاعي الغاز والنفط مع العمل بقوة على استمرار تدفق النفط والغاز الخليجي والعراقي دون أدنى تدخل ايراني قد يؤدي الى الاضرار بالمصالح الاقتصادية الامريكية.
2. محاولة الولايات المتحدة من خلال تواجدها وبقوة هائلة في قواعد عسكرية في الخليج وعموم "الشرق الأوسط" وشمال أفريقيا من ان ترسخ في اذهان حكام تلك البلدان ان هذه القواعد وجدت بالأساس لمكافحة الإرهـاب والجماعات الإرهـابية.
3. تمثل القواعد بالنسبة الى التفكير الاستراتيجي الأمريكي مرتكزات قوة الردع الاستراتيجي لاي تهديدات محتملة لمصالحها بالدرجة الأساس والدول المتحالفة معها بالمستوى الثاني.
4. وجدت أمريكا ومن خلال التجربة ان خلق عدو وهمي او محتمل سيجعل دول الخليج و"الشرق الأوسط" تستجدي حمايتها من هذا الخطر من خلال القبول بوجود تلك القواعد وتحمل تكاليف القسم الأعظم منها هذا العدو بالوقت الحاضر يتمثل بالجمهورية الإسلامية في إيران وحZب الله وفصائل المقاومة الإسلامية في العراق بعد ان بات من الصعب اقناع تلك الدول بان روسيا والصين تمثل تهديد لها.
5. القواعد العسكرية خففت والى درجة كبيرة من الضغط المالي على الموازنة الدفاعية بعد ان اعتبرت الكثير من تلك القواعد بمثابة قواعد مادية وبشرية لتدريب جيوش تلك الدول وبتالي عليها تحمل كل تكاليف وجود تلك القواعد على ارضيها.
6. تعتبر هذه القواعد من وجهة نظر الادارة الامريكية جزء أساسي في تنفيذ الاستراتيجية الامريكية حيث تمثل نقاط انتشار في عموم العالم لأثبات قدرتها العسكرية كمتحكم أساسي في النظام الأمني الدولي.
7. وجود القواعد الامريكية في تلك الدول حيًّد والى درجة كبيرة سياستها تجاه "إسرائيل" حيث باتت تلك الدول أقرب الى التطبيع معه حتى تلك التي لم تطبع لحد الان ومنها العراق والسعودية.

8. منحت هذه القواعد الإدارة الامريكية قدرة أكبر على الانتشار السريع في أي بقعة من "الشرق الأوسط" وشمال افريقيا دون الحاجة الى قواعد دعم لوجستي مكلفة جدا.

القواعد الامريكية في دول الخليج العربي

قطر

قاعدة العديد الجوية: وهي أكبر قاعدة أميركية في المنطقة تستضيف القيادة المتقدمة للقيادة المركزية الأميركية. وتضم مدرجًا طويلًا للقاذفات الاستراتيجية وطائرات التزود بالوقود. ويتمركز فيها بين 10 الى 13آلف عسكري أميركي. وتعمل كمقر للقيادة المركزية الامريكية تُعد قاعدة العديد الواقعة إلى الجنوب الغربي من العاصمة الدوحة، أضخم منشأة لسلاح الجو الأمريكي خارج الولايات المتحدة، وفقا للخارجية الأمريكية. أنشئت القاعدة التي تُسمى أيضاً مطار أبو نخلة عام 1996، وعادة ما توصف بأنها القاعدة الأمريكية الأكبر في "الشرق الأوسط". ووفقاً لبيانات محدثة حتى العام 2022، فإن عديد القوات الأمريكية في قاعدة العُديد يصل إلى 8 آلاف في حالة الاستقرار الأمني ويصل الى 15 ألف عند حصول تصعيد أمني. وفي بداية العام 2024، نقلت وكالة رويترز عن مصدر لم تسمه، أن الولايات المتحدة توصلت إلى اتفاق مع قطر لتمديد وجود القوات الأمريكية في قاعدة العُديد الجوية لعشر سنوات إضافية. ووفقاً لبيانات وزارة الدفاع الأمريكية، فإن عدد المباني والمنشآت التي تملكها القوات الأمريكية في القاعدة تراوح صعوداً ونزولاً بين 500 و600 منشأة ومبنى بين الأعوام 2022، و2024. وتضم القاعدة كذلك مقرات أمامية للقيادة الوسطى الأمريكية والقيادة الوسطى في سلاح الجو الأمريكي. وتستضيف مقر القيادة المركزية الأمريكية الجوال عند حصول أزمات امنية وتعتبر هذه القاعدة مقرا لعدد من الوحدات والمجموعات العسكرية، منها القوة الاستكشافية الجوية التي تضم قاذفات ومقاتلات وطائرات استطلاع، إضافة لعدد من الوحدات المدرعة ووحدات الانزال الجوي ومراكز الاستخبارات وقواعد لأطلاق الطائرات المسيرة ووحدات الدعم العسكري، وتشتمل على مدرج للطائرات يعد من أطول المدرجات في العالم لغرض هبوط واقلاع القاصفات الاستراتيجية الامريكية، واستعدادات لاستقبال أكثر من 100 طائرة على الأرض.

السعودية

1. قاعدة الأمير سلطان الجوية: أعلنت السعودية في منتصف عام 2019، موافقتها على ان تستضيّف قوات أمريكية لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة تبعه إعادة نشر قوات أمريكية، خاصة في قاعدة الأمير سلطان الجوية. ووفقاً لخارطة محدّثة حتى نهاية 2021 نشرتها منظمة "مشروع الأمن الأمريكي"، فقد تم نشر 1800 فرد من جناح الاستطلاع الجوي رقم 378 في القاعدة نهاية 2019، كما تحتوي القاعدة على بطاريات باتريوت وعلى نظام "ثاد" المضاد للصواريخ البالستية. وبلغ عدد الجنود الأمريكيين المتمركزين في القاعدة وفق بيانات محدثة حتى 2023 نحو 2700 جندي. وتقوم القوات الأمريكية في السعودية "بتوفير قدرات الدفاع الجوي والصاروخي، وإسناد تشغيل الطائرات العسكرية الأمريكية، وتعمل بالتنسيق مع الحكومة السعودية"- وفقاً للبيت الأبيض...

وسحبت واشنطن قواتها من قاعدة الأمير سلطان الجوية الواقعة إلى الجنوب من العاصمة الرياض في عام 2003، بناء على طلب من السعودية، ونقل الجيش الأمريكي معظم مقدراته إلى قاعدة العُديد الجوية في قطر، وهو ما يعني سحب كامل القوات الأمريكية من السعودية آنذاك، باستثناء تلك المختصة بالمبيعات العسكرية الخارجية والتدريب الا انها عادت مجددا تحت ذريعة وجود تهديدات إيرانية حيث. تتمركز القوات الأمريكية داخل قاعدة الأمير سلطان الجوية بالرياض وتضم طائرات الإنذار المبكر واسراب من الطائرات المتصدية (طائرات القتال الجوي) وصواريخ الباتريوت.

2. **قاعدة تبوك:** تقع في شمال غرب السعودية وهي الأخرى تضم اعداد غير معروفة من الامريكان كما انها تضم منظومات دفاع جوي ومركز قيادة وسيطرة متقدم. وتقع ضمن مدينة الملك فيصل العسكرية.

3. **قاعدة خميس مشيط:** تقع في جنوب السعودية استخدمت على نطاق واسع اثناء التحالف الأمريكي السعودي ضد اليمن.

4. **قاعدة الغربية في جدة:** وتقع ضمن مدينة الملك فيصل العسكرية يتواجد فيها الامريكان لأغراض تدريبية كما توجد فيها منظومات دفاع جوي أمريكية.

5. **قاعدة الظهران في المنطقة الشرقية:** وهي تسمى الان قاعدة الملك عبد العزيز وشهدت أقدم تواجد للأمريكان منذ عام 1945 تعتبر من اهم القواعد اثناء حرب الخليج الثانية والثالثة وتشرف هذه القواعد على الحركة الجوية والبحرية والبرية لقوات الامريكية بالمنطقة دون تدخل سعودي.

6. **قاعدة الإسكان:** يتواجد فيها المئات من الجنود الأمريكيين وهي قاعدة عسكرية أمريكية تقع على بعد 20 كيلومترا جنوب شرق الرياض وتعد مقرا للبعثة العسكرية الامريكية الرابعة والستين كما انها تحتوي على مركز تدرب امريكي متقدم.

الكويت

1. **معسكر عريفجان:** يُعد المقر الرئيسي للجيش الأمريكي في المنطقة، ويستضيف أكثر من 13.000 جندي امريكي بكامل معداتهم ويعتبر مركز لوجستي رئيسي للجيش الأميركي. وهو بمثابة قاعدة عسكرية تضم قسم للقوات الجوية الأمريكية، وقسم للبحرية، وقسم مشاة البحرية الأمريكية ومركز تدريب حرس السواحل الأمريكي.

2. **قاعدة علي السالم الجوية:** متخصصة بعمليات جوية والاستطلاع والتي تضم اسراب من الطائرات المقاتلة (المتصديات) كما تضم الفرقة الجوية المتقدمة 386. إضافة الى معسكر تدريب فرجينيا.

3. **معسكر بيورينغ:** وهو عسكر تدريب وانتشار بري ويضم 700 بناية ومنشاة للإيواء والتدريب والخزن ويقع في منطقة نائية نسبيا الى الشمال الغربية من العاصمة ويضم أيضا مدرج للطيران وقاعدة لاستقبال الطائرات السمتية ومستشفى للمعالجة.

4. **قاعدة احمد الجابر:** تضم اسراب من الطائرات المقاتلة والقاصفة التعبوية.

5. قاعدة مبارك الجوية: وهي محاذية لمطار الكويت الدولي وهي الأخرى تضم أنواع متعددة من الطائرات فضلا عن منظومات دفاع جوي من طراز باتريوت وكذلك رادار متطور وهو الاحدث في ترسانة الجيش الأمريكي.

6. قاعدة معسكر الدوحة: ويقع على الخليج العربي يتواجد فيه وبشكل دائم 10 الالاف جندي امريكي مع كامل متطلبات ايوائهم من ابنية ومخازن وخدمات.

وعليه فان الكويت ووفقاً لنشرة معلومات أصدرتها الخارجية الأمريكية محدثة حتى بداية 2025، تُستضيّف أكثر من 20 ألف جندي أمريكي، معظمهم في معسكر عريفجان إلى الجنوب من العاصمة الكويت وفي قاعدة علي السالم الجوية إلى الشرق منها، وتضع هذه الأرقام الكويت في المرتبة الرابعة من حيث عدد الجنود الأمريكيين الذين تُضيّفهم دولة أجنبية، بعد كلّ من ألمانيا واليابان وكوريا الجنوبية. وبحسب خدمة أبحاث الكونغرس، فإن الوجود العسكري الأمريكي للكويت يتيح للولايات المتحدة القدرة على نشر قواتها البرية بشكل سريع في المنطقة. وتعد الكويت منصة انطلاق رئيسية للعمليات في العراق وإيران كما تضم الكويت عدة معسكرات أخرى تابعة للقاعدة الأمريكية غير معلنة بل انها تعمل ضمن المعسكرات التابعة للجيش الكويتي تحت مسمى مستشارين او مدربين.

البحرين

1. قاعدة الشيخ عيسى الجوية: تضم أكثر من 7.000 جندي أمريكي، وتستضيف مقاتلات حربية وطائرات استطلاع. كما تُعتبر مقر الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية، وتقع في العاصمة المنامة.

2. الاسطول الخامس الأمريكي: يقع مقره ضمن قاعدة الشيخ عيسى الجوية وعلى مقربة من ميناء سلمان في منطقة الجفير، شرق العاصمة المنامة، تضم قيادة الأسطول الخامس الأمريكي مقرا للقيادة البحرية الوسطى. وحاملة طائرات أمريكية واحدة على اقل تقدير وعددا من الغواصات الهجومية والمدمرات البحرية وأكثر من 70 مقاتلة، إضافة لقاذفات قنابل ومقاتلات تكتيكية وطائرات للتزود بالوقود متمركزة في قاعدة الشيخ عيسى الجوية.

3. ميناء خليفة بن سلمان: يقع شرق العاصمة المنامة وهو أحد المنشآت البحرية القليلة في الخليج التي تتسع لحاملات الطائرات والسفن البرمائية الأمريكية.

الامارات

1. قاعدة الظفرة الجوية: تستضيف حوالي 5.000 جندي أمريكي، وتعتبر مركزًا استراتيجيًا للطائرات المقاتلة والطائرات بدون طيارو طائرات (إف-35 وطائرات إف-22) وطائرات استطلاع. وتُعد مركزًا مهمًا لمراقبة الحركة الملاحية والجوية في مياه وسماء الخليج وإيران.

2. القاعدة البحرية الامريكية في الفجيرة: تقع شرقي البلاد، على الساحل الإماراتي خارج مياه الخليج، أي قبل عبور مضيق هرمز، وتوفر ممراً برياً لوجستياً لميناء جبل علي في حال إغلاق مضيق هرمز تتواجد فيها قوات أمريكية ومجموعة من سفن حماية السواحل.

3. ميناء جبل علي: يقع غرب دبي قادر على التعامل مع حاملات الطائرات الأمريكية، وفقاً لخدمة أبحاث الكونغرس. بحسب نشرة معلومات أصدرتها الخارجية الأمريكية محدّثة حتى بداية 2025، فإن الموانئ الإماراتية توفر دعماً لوجستياً "ضرورياً" للبحرية الأمريكية وباستطاعتها ان تستقبل مجتمعةً سفناً بحرية أمريكية أكثر من أي ميناء خارج الولايات المتحدة.

عمان

لا توجد قوات عسكرية أمريكية كبيرة في عمان، بل تواجد رمزي ومخازن ضخمة للأسلحة والعتاد والذخائر الأمريكية. تستخدم القوات الأمريكية قاعدة مصيرة الجوية التي تقع في المطار العسكري لجزيرة مصيرة العُمانية، والتي تستخدم أيضا من قبل القوات البريطانية مند سنة 1930، تعتبر بمثابة مستودع عسكري للقوات الأمريكية منذ سنة 2009 تتواجد في القاعدة شركة أمريكية مهمتها التدريب العسكري والأمني والتوجيه والدعم الاستخباراتي والدعم الجوي، بالإضافة إلى عمليات الطوارئ وصيانة المركبات العسكرية البرية. **ومن القواعد العمانية التي تتعامل مع الامريكان لأغراض لوجستية وتدريبية هي:**

1.قاعدة مصيرة الجوية: تقع القاعدة في المطار العسكري لجزيرة مصيره العُمانية، وتستخدم من قبل قوات الاحتلال البريطاني منذُ سنة 1930 وتستخدم ايضاً كمستودع عسكري لقوات الاحتلال الامريكي منذُ سنة 2009م يتواجد في القاعدة شركة دينكورب الامريكية ومهمتها التدريب العسكري والامني والتوجيه والدعم الاستخباراتي والدعم الجوي، بالإضافة الى عمليات الطوارئ وصيانة المركبات العسكرية البرية. الجزيرة كانت تحتوي في السابق على اجهزة ارسال هيئة الاذاعة البريطانية بي بي سي.

2.قاعدة ثمريت الجوية: تقع القاعدة في جنوب عُمان على الطريق الرئيسي الرابط بين ظفار إلى بقية عُمان. تستخدم القاعدة بصورة كبيرة من القوات الجوية الامريكية وسلاح الجو الملكي البريطاني كقاعدة دعم لوجستي.

القواعد الامريكية خارج الخليج العربي

مصر

تعد القاعدة العسكرية الأمريكية في شبه جزيرة سيناء المصرية، جزء من القوة متعددة الجنسيات والمراقبين المكلفة بمراقبة اتفاقيات السلام، وليست قاعدة قتالية بالمعنى التقليدي.

"إسرائيل"

لا تعترف أمريكا أو "إسرائيل" بوجود قواعد عسكرية أمريكية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، لكن الكثير من التقارير المعتبرة كشفت عن وجود قواعد ومراكز تخزين عسكرية سرية بالفعل، إضافة إلى مواقع متقدمة للرصد الصاروخي تنتشر فيها أنظمة دفاعية. وكشف أخيرا عن وجود قاعدة عسكرية سرية فوق جبل "هار كيرين"

بصحراء النقب، تُسمى "الموقع 512"، وهي منشأة رادار تراقب حركة الطائرات والصواريخ القادمة من إيران وبها أنظمة دفاع جوي.

الأردن

تتمركز القوات الأمريكية في ثلاثة قواعد هي:

1. **قاعدة موفق السلطي الجوية:** وهي قاعدة ضخمة جرى بنائها حديثا تضم اعداد كبيرة من الجنود الامريكان وتحتوي على قاعدة جوية تركز فبي عملياتها على الداخل العراقي والضفة الغربية وقطاع غزة وخلال الأشهر القليلة تحدثت تقارير عن تعزيزات أمريكية غير مسبوقة في هذه القاعدة، وجسور جوية من الأسلحة والعتاد العسكري الذي وصل القاعدة، على ضوء التوتر مع إيران واحتمال اندلاع مواجهة جديدة بين واشنطن وطهران.
2. **قاعدة البرج 22:** تقع مباشرة على الحدود العراقية الأردنية تعتبر بمثابة مركز مراقبة واستطلاع متقدم تتواجد فيهه قوات النخبة الامريكية عند الحاجة مع وجود مطار عسكرية ومنظومات دفاع جوي.
3. **قاعدة الحسين الجوية:** وهي قاعدة جوية اردنية تقع على مقربة من العاصمة الأردنية الا انها تستخدم وعلى نطاق واسع من قبل القوات الجوية الامريكية.

وهنالك قواعد أخرى لا تصرح أمريكا بها، كما يقدم الأردن تسهيلات عسكرية للقوات الأمريكية في ميناء العقبة.

جيبوتي

تتمركز قوات أمريكية في قاعدة "ليمونيه" في جيبوتي، وتقوم بعمليات مختلفة في منطقة القرن الأفريقي، منها مراقبة المجال الجوي والبحري والبري لست دول أفريقية هي، السودان وأريتريا والصومال وجيبوتي وكينيا فضلا عن اليمن ودول "الشرق الأوسط".

تركيا

تمثل قاعدة انجليريك أحد اهم مرتكزات التواجد الأمريكي في تركيا تتمركز القوات الأمريكية فيها منذ ما يزيد عن 70 عاما، وتعتبر بمنزلة قاعدة جوية لحلف شمال حلف الأطلسي "ناتو" في تركيا، وتستخدم القاعدة بشكل أساسي من قبل القوات التركية والأمريكية.

القواعد الامريكية في العراق

رغم أنه ليس من مجلس التعاون الخليجي، إلا أن فيه قواعد أميركية مهمة مثل عين الأسد وأربيل، وله دور مكمل للانتشار الخليجي. تقديرات عامة عدد القوات يتغيّر حسب الظروف الأمنية (ويتراوح غالبًا بين 30 إلى 50 ألفًا). المهام: الدفاع الجوي، حماية الملاحة، الردع، مكافحة الإرهـاب، والدعم اللوجستي، ولا تزال القوات الأمريكية

موجودة في قاعدة حرير الجوية بمحافظة أربيل، في إقليم كردستان، رغم انسحابها مؤخرا من كافة قواعدها داخل العراق.

الى وقت قريب كانت قاعدة عين الأسد غرب الانبار هي من اكبر القواعد الامريكية في العراق وبناء على مذكرة التفاهم الموقعة بين الطرفين في اواخر عام 2011 فقد غادرت القوات الامريكية هذه القاعدة حسب ما جرى تأكيده من الحكومة العراقية وجرى نقل موجوداتها غير الثابتة الى قاعدة حرير في أربيل والى القواعد الامريكية في الأردن والكويت. الا ان قاعدة فكتوريا الملاصقة لمطار بغداد الدولي ورغم كل التأكيدات العراقية بخلوها تماما من أي معدات عسكرية او طائرات امريكية الا انه وخلال أيام الحرب مع الجمهورية الإسلامية في ايران وعلى وجه التحديد اليوم العاشر من الحرب اشيع بأن هنالك ست صواريخ قد اطلقت من هذه القاعدة تجاه الجمهورية الاسلامية في إيران او تجاه اهداف لتشكيلات الحشد الشعبي داخل العراق ورغم عدم تأكيد الخبر الا ان إصرار فصائل المقاومة الإسلامية العراقية على مهاجمة هذه القاعدة بين الحين والأخر يوكد وجود قوة عسكرية أمريكية فيها وليست كما يدعي الامريكان بانها ليست اكثر من قاعدة جوية لأغراض نقل المستشارين الامريكان العاملين في مجال تدريب القطعات العراقية و استخدامها أيضا من قبل السفارة الامريكية في بغداد لأغراض الدعم اللوجستي.

القواعد المستهدفة والنسبة المحتملة للخسائر

حتى نهاية اليوم الخامس عشر من الحرب فان جميع القواعد الوارد ذكرها في أعلاه قد تعرضت لضربات إيرانية سواء بالصواريخ او بالطائرات المسيرة **حيث بلغ عدد كما يلي:**

1. عدد الصواريخ التي أطلقت 1217 صاروخ من مختلف العيارات.
2. عدد الطائرات المسيرة التي انقضت على اهداف ضمن القواعد الامريكية 2570 طائرة.
3. عدد القواعد المستهدفة (12) **قاعدة والأكثر استهدافا هي:**

- قاعدة علي السالم- الكويت- جرى استهداف المدارج وأماكن ايواء الطائرات.
- قاعدة العديد (قطر) أكثر القواعد استهدافا ولاسيما منظومات الدفاع الجوي والرادارات.
- قاعدة الضفرة (الامارات) مستودعات الدعم اللوجستي، خزانات الوقود.
- قاعدة الشيخ عيسى، الأرصفة البحرية، مقر الاسطول الخامس لعدة مرات.
- قاعدة حرير في أربيل (العراق) جرى استهداف لأغلب مرافق القاعدة.
- قاعدة الظهران الجوية (السعودية) استهداف اسطول طائرات الارضاع الجوي الامريكية.
- القواعد الجوية داخل "إسرائيل":

أ. قاعدة نيفانيم الجوية.

ب. قاعدة حانسريم.

ت. قاعدة تل نوف.

اتبعت إيران في ضربها للقواعد الجوية في الخليج العربي وفي "إسرائيل" أسلوب مشابه لما جرى في حرب الاثنا عشر يوم ويطلق عليه في الحرب الجيو فضائية (تعبية الاشباع الصاروخي) وتضمن مرحلتين:

1. موجات من المسيرات الاستنزافية واطئة الكلفة.
2. صواريخ فرط صوتية لضرب الأهداف بعد إنهاك منظومات الرادار والكشف.